

الأغاني

ذلك قال اكتب بمائتي دورق مي ولا تكتب بختج فإنك تستغني عنه فحك ثم أمر فكتب له بذلك قال والمي النبيذ .

قال إسماعيل وبلغ السيد وهو بالأهواز أن أبا بجير قد أشرف على الموت فأظهرت المرجئة الشماتة به فخرج السيد متحرقا حتى اكرى سفينة وخرج إليها وأنشأ يقول .

(تَبَيَّأَشَرَ أَهْلُهُ تَدْمُورَ إِذَا أَتَاهُمْ ... بِأَمْرِ أَمِيرِنَا لَهُمْ بِشِيرُ) .

(وَلَا لِأَمِيرِنَا ذَنْبٌ إِلَيْهِمْ ... صَغِيرٌ فِي الْحَيَاةِ وَلَا كَبِيرُ) .

(سَوَى حَبِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبِيهِ ... وَمَوْلَاهُمْ بِحَبِّهِمْ جَدِيرُ) .

(وَقَالُوا لِي لَكَيْمَا يُحْزِنُنُونِي ... وَلَكِنْ قَوْلُهُمْ إِفْكٌ وَزُورُ) .

(لَقَدْ أَمْسَى أَخُوكَ أَبُو بَجِيرٍ ... بِمَنْزِلَةِ يُزَارٍ وَلَا يَزُورُ) .

(وَظَلَّاتِ شَيْعَةُ الْهَادِي عَلِيٍّ ... كَأَنَّ الْأَرْضَ تَحْتَهُمْ تَمُورُ) .

(فَبَيْتٌ كَأَنَّ زَنْبِي مِمَّا رَمَوْنِي ... بِهِ فِي قَدِّ ذِي حَلَقٍ أَسِيرُ) .

(كَأَنَّ مَدَامِعِي وَجْفُونَ عَيْنِي ... تُوَخَّزُ بِالْقَتَادِ فَهِنَّ عُورُ) .

(أَقُولُ عَلِيٍّ لِلرَّحْمَنِ نَذْرُ ... صَحِيحٌ حَيْثُ تُحْتَبَسُ النَّذُورُ) .

(بِمَكَّةِ إِنْ لَقَيْتُ أَبَا بَجِيرٍ ... صَحِيحًا وَاللَّوَاءُ لَهُ يَسِيرُ) وهي قصيدة طويلة .

وروى محمد بن عاصم عن أبي داود المسترق عن السيد أنه رأى النبي النوم فاستنشده فأنشده قوله .

(لِأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوِيِّ مَرَّوْبَعٌ ... طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُ بِلَاقَعُ) حتى انتهى إلى قوله .

(قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَعْلَامَتُنَا ... إِلَى مَنْ الْغَايَةِ وَالْمَفْزَعُ)